

فاعلية أساليب كشف السرقات العلمية في البيئة الرقمية

دراسة تقييمية تجريبية

ساعدت شبكة الإنترنت على إنتشار المعلومات وسهولة الوصول إليها فلم تظل المعلومات متاحة من خلال الوسائل التقليدية فقط كذي قبل بل أصبحت الآن تتاح من خلال شبكة الإنترنت، الأمر الذي أدى إلى سهولة عمليات النسخ واللصق والتعدي على المعلومات التي تنتشر عبر شبكة الإنترنت، فرغم ما يسرته شبكة الإنترنت من الوصول للمعلومات وإمكانية تبادلها إلا أنها قد جلبت في طياتها نمطاً من الجرائم يختلف تماماً عن الجرائم التقليدية التي تحدث على أرض الواقع وقد تمثل هذا النمط في الجرائم المعلوماتية التي تتم في الفضاء الإلكتروني ومن ضمن هذه الجرائم جريمة السرقات العلمية.

ومن ثم تركز هذه الدراسة على التعرف على ظاهرة السرقات العلمية، والوقوف على أسباب تداعياتها، ومحاولة وضع حلول لها وذلك من خلال تحقيق مجموعة الأهداف الفرعية التالية:-

- ١- التعرف على مفهوم السرقات العلمية وأنماطها.
- ٢- رصد برمجيات كشف السرقات العلمية للنصوص.
- ٣- التعرف على معايير تقييم جودة البرمجيات.
- ٤- تقييم وتجريب عدد من برمجيات كشف السرقات العلمية للنصوص لمعرفة مدى جدواها للقيام بذلك.
- ٥- وضع توصيف نموذجي يمكن من خلاله تصميم نظام قائم على فحص السرقات العلمية للنصوص.

واعتمدت الدراسة على منهجين الأول : المنهج الوصفي التحليلي وذلك لوصف الظاهرة محل الدراسة وصفاً كمياً تحليلياً لمعرفة أسباب حدوثها. والثاني المنهج التجريبي وذلك لتجريب برمجيات كشف السرقات العلمية عينة الدراسة. وتم إختيار برمجيات كشف السرقات العلمية للنصوص فيما تَضَمَّتِ العينة برمجيات تجارية وأخرى مجانية، كما إعتمدت الدراسة على آداتين لجمع البيانات تمثلتا في قائمة المراجعة، والتجربة.

وأظهرت الدراسة عدة نتائج من أهمها: أن برمجيات كشف السرقات العلمية للنصوص تختلف فيما بينها من حيث المزايا والخصائص والوقت المستغرق للفحص وعدد النتائج التي يصل إليها البرنامج، كذلك دقة هذه النتائج تختلف نسبتها حسب البرنامج المستخدم، أنه من خلال دراسة هذه البرمجيات تم الخروج بتوصيف نموذجي يمكن الإستعانة به حال العمل على تصميم برنامجاً آخر لفحص سرقات النصوص.

ومن أهم ما أوصت به الدراسة: ضرورة إختيار البرنامج الأفضل من وجهة نظر المستخدم لفحص سرقات النصوص وذلك من خلال الإطلاع على هذه البرمجيات وتحديد ما يناسب إحتياجه منها، كذلك الإستعانة بما جاء في هذه الدراسة عند الرغبة في تصميم نموذج جديد لكشف السرقات العلمية للنصوص.